أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط الأسري- دراسة عينة من الأمهات -

الأستاذة : ياسمينة كتفي ، جامعة المسيلة، الجزائر

الملخص:

تناول البحث موضوع **أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط الأسري** حيث انطلق من حقيقة حاجة الطفل في مرحلة الطفولة لتنشئة اجتماعية داخل الوسط الأسري وأهمية التنشئة الأسرية، كما تعد الأسرة المهد الأول لتنشئة الفرد وأول خلية مسئولة عن تربيته وتنشئته، وتنمية بعض المهارات لديه، هذا ما كان دافعا للباحثتين لإثارة الموضوع وتسليط الضوء في هذه الورقة على أساليب تنشئة الطفل في الأسرة كوحدة اجتماعية هامة إلا أن دورها التربوي أكثر أهمية.

Abstract:

The subject of child socialization research in the family environment where research launched the need for the child is in the socialization of children within the family and the importance of family education, where the family is the first to cradle lift the person or the first cell is responsible for teaching and education, and contribute to the child's talents and develop some of the skills available to it, that's what provided the impetus to raise the issue and stresses in this document on child rearing practices in the family as an important social.

مقدّمة:

يرتبط مصطلح التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته، ويتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، والقيم التي تحكم هذا المجتمع، ولذلك فهي تتضمن معنى نقل القيم الثقافية والحضارية من المجتمع إلى الفرد، وتعد التنشئة الاجتماعية عملية قاعدية في حياة الفرد، حيث أنها المحدد الرئيسي والأول لسلوكه، كما أنها العملية الأساسية في بناء شخصيته داخل المجتمع، هذه التنشئة وإن اختلفت أشكالها ومؤسساتها فإنها ترمي إلى تكوين الفرد بصفات وميزات محددة، في إطار الجماعة التي ينتمي إليها حيث تشارك في هذه العملية مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بدءا بالأسرة كمؤسسة مرجعية، على اعتبار أنها المهد الأول لتنشئة الفرد وأول خلية مسئولة عن تربية النشء.

يعد اختيار أساليب التنشئة الاجتماعية من أهم العوامل الأساسية في نجاح عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، هذه التنشئة وإن اختلفت أساليبها فإنها تهدف إلى تكوين فرد صالح، هذا ما كان دافعا لإثارة الموضوع وتسليط الضوء في هذه الورقة على أساليب تنشئة الطفل في الأسرة كوحدة اجتماعية هامة إلا أن دورها التربوي أكثر أهمية، إذ أنها تقوم بعملية التربية لأطفالها من خلال إكسابهم المهارات والعادات والقيم والأخلاق، حيث تنعكس على سلوك الفرد في الحياة الاجتماعية، وكانتا أكثر تركيزا على أساليب الأم في تنشئة الطفل، لما لها من دور في عملية التنشئة داخل الأسرة الجزائرية، وانطلاقا من الإشكالية وضعت الباحثتين فروض وتحققتا منها ميدانيا باستخدام المنهج الوصفي، والاستبيان والمقابلة بالإضافة إلى الملاحظة، وتوصلتا إلى نتائج ترجو أن تكون بداية الطريق للاهتمام أكثر بطرق وأساليب تنشئة الطفل داخل الأسرة وفي كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

أولا: الإطار المفاهيمي و الإشكالية:

1. تحديد المفاهيم:

1.1 التنشئة الاجتماعية:

1.1.1 المفهوم اللغوي

وردت في لسان العرب في معنى "أنشأ الله الخلق" أي ابتدأ خلقهم، وفي معنى أنشأ ينشأ نشوءا ونشأة، ربى وشب وأنشأ أحداث الناس، والتنشئة في ضوء هذه المعاني تشير إلى مجموعة أعمال التكوين والنمو والحركة والتغير، والإحداث للشيء، أو الفعل في المرحلة الأولى حتى يكتمل تكوينه"[1] .

ويعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها"العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشية في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات [2].

2.1.1 المفهوم الاصطلاحي

يقول المفكر ابن خلدون في مقدمة" أن تعليم الصغار أشد رسوخا، وهو أصل لما بعده، لأن السابق الأول إلى القلوب كالأساس للممتلكات، وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما بنيّ عليه "[3] .وبهذا فإن ابن خلدون يركز على أهمية عملية التنشئة منذ الصغر، علما وعملا، لأنها أشد رسوخا، كما تعرف بأنها "عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي"[4] وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة، لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية"[5].

3.1.1 المفهوم الإجرائي

هي عملية اجتماعية تربوية تقوم على تربية الفرد وتعليمه وتثقيفه وتوجيهه والأشراف على سلوكه، وتلقينه لغة وعادات وتقاليد وأعرف الجماعة التي ينتمي إليها.

2.1 الأسرة:

1.2.1 المفهوم الاصطلاحي

"الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، ونواة الحياة الاجتماعية عاشت مليون سنة حتى الآن استجابة لعمارة الكون، باستمرار الإنجاب، فهي جماعة من الأشخاص يتحدون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعرف أجبرن الأسرة بأنها رابطة اجتماعية من زوج و زوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو من زوج بمفردة مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها, ويضيف إلى هذا بأن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفرادا كالأجداد والأحفاد، وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج الزوجة والأطفال[6]"، "يقول علماء النفس أن الرجل هو امتداد لطفولته، فالطفولة السوية تؤدي إلى رجل سوي، والأسرة هي التي تضع نواة وأسس شخصية الفرد في السنوات الخمس الأولى من حي[7].

2.2.1 المفهوم الإجرائي

الأسرة هي مؤسسة تربوية اجتماعية والنواة الأولى للمجتمع، وجدت لحفظ النسل البشري ولا يمكن للإنسان أن يعيش خارج نطاقها مهما كان طور حياته طفلا أو شابا أو راشدا أو مسنا فالإنسان يحتاج إلى أن يعيش في أسرة.

2. الإشكالية وأهداف البحث:

2-1- الإشكالية: الأسرة هي ذلك المكان التربوي الأول الذي يولد ويعيش فيه الطفل ويقضي فيه أهم لحظات حياته، فالأسرة تقدم للطفل تكوينا جسميا وعقليا و اجتماعيا وخلقيا ودينيا وعاطفيا ونفسيا، وتكون مسئولة عن كل تصرفاته لأنها

هي المهد الأول لنشأة أفكاره ومهاراته، وإذا أردنا أن نعرف دور الأسرة في تنشئة الطفل نقول هي الركيزة الأساسية في تنشئته لأن الوقت الذي يقضيه الطفل في الأسرة أكثر من أي مكان آخرى كالمدرسة والمسجد مثلا خاصة في سنواته العشرة الأولى، فهو طول الوقت في البيت مع الأم وأفراد الأسرة، ولان الوالدين أكثر أفراد الأسرة احتكاكا بالطفل، فتظل بصماتهما راسخة فيه مدى الحياة فيكتسب صفاتهما الخلقية والنفسية وعاداتها الاجتماعية؛ "مع أن الأسرة وحدة اجتماعية اقتصادية هامة إلا أن دورها التربوي أكثر أهمية، إذ أنها تقوم بعملية التربية لأطفالها من خلال إكسابهم المهارات والعادات والقيم والأخلاق، والاتجاهات والسلوك العام، ومما لاشك فيه أن أهمية الأسرة في العملية التربوية تنعكس على سلوك الفرد في الحياة الاجتماعية[8]، قد أوضح بارسونز أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

إذ يرى أن على الوالدين تقع مسؤولية تشكيل شخصية الطفل في المراحل النمو الأولى في حدود قدراته الوراثية من خلال ما توفره الأسرة من فرص للنمو، وما يتعلمه الطفل من بيئته المنزلية من القواعد والتوقعات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك الأساسية السائدة في مجتمعه، مما يساعد على الضبط الاجتماعي، ويقلل من فرص الانحراف الاجتماعي، الذي اعتبره بارسونز نتيجة طبيعية لفشل عملية التنشئة الاجتماعية[9]، فالوالدين هما القدوة الأولى للطفل في كثير من الأحيان، خاصة الأم التي يجب أن تعتبر نفسها مؤسسة تربوية والمدرسة الأولى التي يتكون فيها الطفل جسميا وعقليا وخلقيا واجتماعيا ودينيا وعاطفيا ومن أهمية التنشئة الأسرية للفرد جاءت أهمية الموضوع حيث كان دافعا لنا لمناقشة الموضوع من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ✓ هل تتم التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط الأسرى بالاعتماد على أساليب التنشئة الاجتماعية من حيث التربية بالقدوة والتربية بالتعويد والممارسة، والتربية بالقصة والموعظة والتربية بالثواب والترغيب والتربية بالترهيب والعقاب؟

- ✓ هل توجد فروق تقديرية تقويمية للأمهات حول أساليب تنشئة الطفل، حسب متغير المستوى التعليمي وعدد الأولاد؟.

2.2 أهداف البحث: سعت الباحثتين إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على أساليب تنشئة الطفل داخل الأسرة الجزائرية.
- تحسيس الأسر بضرورة إتباع طرق وأساليب معينة في تنشئة الطفل, سعيا إلى تحقيق التكيف الاجتماعي والتوافق النفسي والسلامة الصحية للطفل.
- الوقوف على جملة من الإجراءات والتوصيات التي يجب اتخاذها للنهوض بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل في الأسرة الجزائرية والتي تتصل مباشرة بأساليب التنشئة الأسرية.

ثانيا:أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل

إن الأساليب التي يتبعها الوالدين هي التي لها النصيب الأوفر في التأثير على شخصية الطفل بل هي العامل الرئيسي في بناء شخصيته المستقبلية كلها، فإذا كانت الطرق المستخدمة هي طرق فظة وغير متوازنة فقد ينشأ الطفل ليصير رجلا غير متزن وصاحب آراء متطرفة غير معتدلة، وإذا لم يصاحب هذه الطرق المثال والنموذج العملي والقدوة الطيبة فقد ينشأ الطفل لا يفرق بين القول والعمل ولا يكون جادا في حياته ولا يستمع إلى النصائح بجدية في المستقبل وهكذا, ومن أهم أساليب التنشئة داخل الأسرة مايلي:

1.أسلوب التربية بالقدوة

التربية بالقدوة الحسنة هي أفضل طرق وأساليب التربية خاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل "والقدوة في هذه المرحلة من الأم والأب أولا وجميع أفراد الأسرة ثانيا، والواقع أن قدرة الطفل على الالتقاط أكبر مما نظن عادة، ومن المعلوم أن الطفل يلتقط مفردات اللغة في منتصف السنة الثانية، فينطق بعض المفردات في نهاية العام الثاني،وتقليد اللغة يأتي بعد التقاطها، والتقاط أنماط

السلوك المتعارف بين أفراد الأسرة أسهل من التقاط مفردات اللغة، وأن ترسيخ مبدأ الشورى والتعاون ومبدأ قوامة الرجل في الأسرة واحترام الصغير للكبير، وعطف الكبير على الصغير أحسن الأنماط السلوكية التي يلتقطها الطفل في هذه المرحلة، وينشأ وفقا لها، فالطفل الذي يعيش منذ نعومة أظفاره في أسرة القوامة فيها للرجل تترسخ في نفسه مكانة الأب الصحيحة في الأسرة، والطفل الذي يرى والديه يتشاوران ويستثيران أولادهما يترعرع ويشب على مبدأ الشورى في الحياة الاجتماعية[10].

وفي هذه المرحلة يكون الطفل "شديد التعلق بأمه وأبيه، وهو أشد تعلق بالشخص الذي يتخذ موقفا إيجابيا فعالا في حياته، فلا يقتصر دوره على مجرد الاستجابة لحاجات الطفل وإنما يأخذ أيضا المبادأة في استثارته اجتماعيا وانفعاليا ومعرفيا، وذلك بالبقاء دائما على اتصال به يحضنه ويعانقه ويتحدث معه ويلاعبه ويداعبه ويشترك معه في ألعابه وباختصار يكون معه عنصر اطمئنان وأمان وقدرة الطفل على الالتقاط كبيرة جدا، وكذلك قدرته على المحاكاة وعن طريق الالتقاط والمحاكاة يتعلم الكلام، وهذا يثبت أن لديه قدرا من الوعي يكفي لتعلم الأصوات والمفردات والجمل" [11]. وكثيرا ما يقلد الطفل والديه لحركاتهما دون وعي لما يفعلانه، فمثلا نجده يقلد أبوه في الوضوء والصلاة وحتى في الأمور الضارة كالتدخين، فيجب على الأب أن يحتاط عند إقدامه على فعل مشين أن يتجنبه على الأقل أمام ولده.

كما يجب على الأبوين فرض الاحترام المتبادل بينهما بحيث يعطيا ذلك النموذج والقدوة في التعامل مع الأبناء، وتدعيم المحبة بينهما، وإشاعة روح التقدير والاحترام لفرض الاحترام فيهم، وأن يحرص الأبوين وبالأخص الأب على خلق جو يسوده الإيمان والأمان والحب، بعيدا عن المجون والفجور وفساد الأخلاق الذي يبعث على فساد الأبناء وانحرافهم، فإذا كانت الأم مدرسة فينبغي أن يكون هذا الأب هو الجدار الحصين والحصن الأمين على الأسرة يجد كل فرد فيه الحماية

والسند عند اضطراب أحوال الحياة فيأخذ بذلك مرتبة القوامة في السلم الأسرى, وعلى المربين و الآباء أن يلتزموا بالأمور التالية[12].

- ✓ تدعيم الرابطة بين الأبناء و الآباء وأشعارهم بأهمية الانتماء للأسرة والحرص على تدعيم كيانها.
- ✓ تدعيم قيم الأبوة والأمومة والأخوة، والأرحام والجيرة الصداقة والنجدة، التعاون والشهامة، وما تحمله هذه القيم من معان سامية، وما تفرضه من واجبات وتبعات ينبغي القيام بها برضا، لأنها في النهاية تدعيم لذاتية الإنسان.
- ✓ إعطاء المثال والقدوة في الايجابية والتضامن الاجتماعي، والمشاركة الوجدانية وإشراك أبنائهم تدرجيا في القيام ببعض هذه الممارسات الايجابية بما تسمح به قدراتهم، ومستوياتهم العمرية.
- ✓ إتاحة الفرص لأبنائهم التي تتيح لهم الاستقلالية، وتحمل المسؤوليات الاجتماعية.
- ✓ تدعيم القيم الاجتماعية من خلال التزاور مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي واللعب الجماعي.

2. أسلوب التربية بالتعويد والممارسة

وهي أن يجتهد الأبوين في تعويد الطفل وتلقينه الآداب الاجتماعية من خلال التربية والمراقبة الدائمة له وتوجيهه إذا خطأ "لأن اعتياد فعل الشيء، أو قوله عن طريق التكرار، يحول إلى ما يقرب من الصفات الشخصية للإنسان بعد اعتياد الشيء صعوبة في فعله ولو كان صعبا المنال وقد قال الشاعر:

تعود صالح الأخلاق إني رأيت المرء يألف ما استعادا

لذلك كان تحويل السلوك المطلوب إلى عادة من الوسائل المهمة في التربية، وهذا يحتاج إلى إصرار من المربى على تحويل السلوك المرغوب فيه إلى عادة فيكرره

كثيرا ويتابع ذلك متابعة شديدة، ثم بعد فترة يصير ذلك عادة لدى الطفل يفعله عند حدوث دواعيه، من غير أن يطلب ذلك منه، فالمسلم الذي تعود مثلا على قول (الحمد لله) بعد العطاس، لو جاءه العطاس وهو مستغرق التفكير في أمر سيطر عليه، فإنه يقول بعد العطاس-العطس- وأن كان غير منتبه، لأن صار عادة له وهكذا ولذلك جاء في الحديث(**الخير عادة والشر لجاجة، من يرد الله به خيرا يفقه في الدين**) (أخرجه ابن حيان في صحيح)" [13].

3. أسلوب التربية بالقصة والموعظة

"استخدام القرآن الكريم القصة استخداما واسعا في تثبيت القيم الإيمانية، وترسيخها وتعميقها في نفوس المؤمنين، نستطيع أن نبسط قصص القرآن كما نستطيع أن نؤلف للطفل قصصا مناسبة تؤكد على الفضائل والمشاعر النظيفة والمواقف الطيبة التي نريد تثبيتها وتوجيه الطفل لها. ويروي عن أبي حنيفة-رحمه الله- قوله أن الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب من إلى من كثير من الفقه، لأنها آداب القوم وشاهده في ذلك قوله (**أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ**) [الأنعام 90]" [14].

ومن الأمور المفيدة جدا في هذا المجال أن يستفيد المربي من كتب التراجم، فإن فيها قدرا هائلا من القصص الحقيقية الغنية بكل ما نحتاج إليه في تربية الطفل وخاصة غزوات الرسول **صلى الله عليه وسلم** وتراجم الصحابة (ض) والأبطال والقادة، وقد كان سلفنا الصالح (ض) يجعلون من غزوات الرسول **صلى الله عليه وسلم** وسراياه مادة عظيمة لتربية أطفالهم، فعن إسماعيل ابن محمد بن سعد قال: كان أبي يعلمنا مغازي رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ويعدها علينا، وسراياه ويقول:(يا بني هذه مآثر آبائكم فلا تضيعوا ذكرها)، وعن علي بن الحسين يقول:(كنا نعلم مغازي النبي **صلى الله عليه وسلم** وسراياه كما نعلم السورة من القرآن) أما افتعال القصص فليس له التأثير نفسه، لأن الأولى يسندها ويعضدها تحققها في الواقع وليس مجرد تخيلات" [15].

أما إذا كانت القصص خيالية فينبغي اختيار القصص الهادفة التي ترسخ الأخلاق والقيم الاجتماعية كالصدق والأمانة والشجاعة، و الإقدام والعطف على الفقراء والمساكين من أجل تنمية الضمير الخلقي لدى الطفل، ويتعلم المعايير الأخلاقية من أبطال القصص ويتأثر بهم ويحاول تجسيدها في الواقع،ويقرأ له الأب أو الأم بصوت عال حتى يتعود على الإصغاء، "إن القراءة للطفل في سن مبكرة ستجعل الصغير ينتبه إلى ثلاثية: هو، والقارئ، والكتاب، إلى أن يستطيع أن يعتمد على نفسه في قراءته، ويتوق لذلك ويتشوق إليه وذلك يعنينا من دون شك على الإسراع في تعليمه القراءة، أي ما يجب ويتمنى أن يحققه في سن مبكرة، ولهذا ظهر لون من الكتب لأطفال ما قبل السنة الأولى من العمر، والثانية والثالثة بجانب تلك التي يتداولونها في دار الحضانة ورياض، وقبل أن يتعلموا قراءة الكلمات والحروف"[16].

"والقراءة نعمة عظمى إذا استطاع الآباء والمربون أن يعودوا الأطفال عليها، لأنها الوسيلة الكبرى لتلقى ألوان الثقافة في مرحلة التأسيس المعرفي، ومن المتعارف عليه بأن القراءة عملية عقلية، تشمل تفسير الحروف المكتوبة، وربطها بالمعاني، وتفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية.

ومن هنا نلاحظ أهمية القراءة للأطفال، إذ للقراءة دورا مهما وحيويا في حياتهم، وما من شك في أن القراءة الهادفة توسع من دائرة خبرات أطفالنا وآفاقهم، وتفتح أمامهم أبواب الثقافات العديدة، وتحقق لهم التسلية والمتعة والفائدة، وتساعدهم في كثير من الأحيان على حل المشكلات، وتهذيب مقاييس التذوق الأدبي، كما أنها تسهم في الإعداد العلمي للأطفال، والتوافق الاجتماعي والشخصي والنفسي لهم"[17].

4. أسلوب التربية بالثواب والترغيب

إن الطفل يتأثر كثير بالترغيب والثواب الذي يناله من الأسرة على فعل ما، كما أنه لا شك " في حاجة إلى الثواب لحظة إقدامه على فعل أو قول ما يراد

منه وذلك لضعف إرادته أمام المغريات ولضعف قوته عن الاحتمال لذلك هو في حاجة إلى ما يحمله على التمسك والتجلد والإقدام, وتتعدد كيفيات الإثابة ما بين معنوي وآخر مادي، وكلاهما مطلوب ولا يغني أحدهما عن الآخر خاصة في هذه المرحلة، وينبغي على المربي إذا وعد بثواب أو جائزة أن يوفي بما وعد من الثواب، فإن إخلاف الوعد فيه ضرر كبير على الطفل، من جهة أنه لا يثق في وعد المربي، ومن جهة التأثير السيئ في الإقتداء به، ومما يعين المربي على الوفاء أن لا يعد بما لا يمكن تحقيقه في الواقع، أو يصعب تحقيقه كما لا يعد بأمر كبير لا يتناسب مع المطلوب كالوعد بمبلغ مالي ضخم، أو القيام برحلة بالطائرة مثلا، مما يجعله يتقاعس عن الوفاء"[18].

كما ينبغي أن لا نبالغ في الثواب والمكافئة حتى يتمرد الطفل ويصبح يؤدي أبسط الأمور بالمقابل دائما فيصبح نفعي لا يحب الخير للآخرين ويقوم بمعظم الأعمال من أجل الحصول على الثواب أو المكافأة "لأن الثواب أيضا من أخطر الأمور المؤثرة على بنية الفرد، وإذ تشوه فكرته فيتحول إلى نوع من الإفساد وخلخلة البنية الإنسانية، سواء من حيث التفكير أو السلوك، إذ أنه عندما يقدم ويطبق بشكل غير مسئول وخارج اعتباراته، يورث الفرد أخلاقا وطباعا تقلل من فاعليته كعنصر في المجتمع، بل وتحد من إحساسه بالانتماء إلى المجتمع، وتقضى على روح التعاون والمسؤولية لديه فعمل الخير هو خدمة شخصية من الفرد لشخصه بالدرجة الأولى، وليس مجرد تفضل على الآخرين وما نشعر به من نكران للجميل عند الآخرين لا يدل على مساوئ الآخرين، إنما يدل على الفهم الخاطئ والقناعة غير المكتملة، إنه دلالة على أن ما نقوم به من أعمال (الخير) يدخل في إطار المقايضة، وليس الفضل والإحسان، حتى إذا كانت المكافأة ليست من جنس العمل أو مستواه لأن طلب التقدير أيضا فيه نوع من المقايضة"[19].

5. أسلوب التربية بالترهيب والعقاب

أن الترهيب والعقاب يعتمد عليها في تربية الطفل من خلال نهيه ودفعه عما لا ينبغي عليه فعله من الأعمال المشينة، وذلك من خلال تبصيره بالأعمال

التي لا ينبغي القيام بها، معاقبته إذا لم يلتزم بالأوامر، وتعليمه دائما استشعار الرقابة الإلهية لأن الله هو الذي سيعاقبه ويدخله النار إذا حدث أن فعل ما يغضبه، ولا نعلمه أبدا العمل بشكل جيد أمام رقابة الوالدين فقط، لأنه بذلك يسعى إلى إرضائهم ولو بالكذب والافتراء أنه قام بالفعل، أما إذا ربط كل أفعاله باستشعار رقابة الله فإن ذلك يعلمه الصدق والإخلاص والتقوى "وتربية الطفل على الخشية والخوف من الله وغضبه وعدم الخوف من شيء أو على شيء أخر، وتربيته على التعلق بالله، وطلب العون منه وحده، والتعلق بالآخرة ونعيمها ورضوان الله المؤدي إلى النعيم، والخوف عند الطفل غريزة فطرية في حدود معينة، فالطفل الذي لا يخاف أبدا لابد أنه مصاب بانحراف في عقله، والخوف ضروري لبناء شخصية الطفل، ووقايته من الحوادث.والخوف غير التخويف الذي هو خطأ بالغ خاصة عندما يخوفون الطفل من الطبيب أو الشرطي أو الأب"[20].

كما لا ينبغي أن نبالغ في استعمال القسوة والترهيب المفرط على الطفل حتى يعيش في حالة رعب وخوف من كل شيء، ولكن لا إفراط ولا تفريط، "ولا ينبغي أن تتجه همة المربي أول شيء في العقاب إذا قرر معاقبة الطفل، إلى العقاب البدني على أنه العقاب المفضل، بل هو كما قالوا آخر الدواء الكي، والعقاب البدني في هذه السن الصغيرة غير مرغوب فيه، وله أضرار كثيرة، كما أشار إلى ذلك ابن خلدون في مقدمته حيث يقول(الشدة على المتعلمين مضرة بهم وذلك أن إرهاق الحد في التعليم مضر بالتعلم سيما في أصاغر الولد، لأنه من سوء الملكة، ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم، سطا به القهر، وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل، وحمله على الكذب والخبث.

وهو التظاهر بغير ما في ضميره، خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه وعلمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له فهذه عادة وخلقا وفسدت معاني الإنسانية التي له من حيث الاجتماع والتمدن وهي الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله، وصار عيالا على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل

والخلق الجميل، فانقبضت عن غايتها ومدى إنسانيتها، فانتكس وعاد في أسفل السافلين وهكذا.. , فينبغي للمعلم في متعلمه والوالد في ولده، أن لا يستبد عليهم في التأديب، وينبغي للمربي أن يتدرج في عقوبة الطفل فتكون لديه عقوبات متعددة، ليست على منوال واحد في الشدة، فيستخدم منها في كل موقف ما يناسبه)[21].

يجب التنوع أيضا في أنواع العقوبة ولا نجعلها في كل الأحوال عقوبة بدنية حسية كالضرب، أو أساليب تحقير الولد، ولكن يجب التنويع من خلال عدم الكلام معه لمدة من الزمن، وعدم البشاشة في وجهه أو الضحك معه، والإقبال على غيره من إخوته، وجعل العقوبة البدنية أخر حل مع تجنب الضرب بالعصا أو السوط، ونكتفي ببعض الضربات باليد على دبر الولد أو على أطراف يديه وجليه.

تقوم الأسرة دورا أساسيا في تحديد سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج القدوة التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك التي تدور داخل الأسرة هي نماذج تؤثر سلبا وإيجابا في تربية الطفل، إن أهم سمة تميز علاقة الوالدين بالأبناء هي علاقة تسلطية ممزوجة بالحنان والعطف من طرف الوالدين، غرضها فرض الطاعة والاحترام، إن هذا النمط من التنشئة الذي يركز على الطاعة والخضوع لسلطة الوالد والكبار، يتعمم ليشمل كل رموز السلطة كأن يكون ذلك معلما أو مديرا أو قائدا أو رئيسا أو غير ذلك، كما أن الأساليب التربوية عموما تتراوح بين التوجيه والمديح والترغيب والثواب والتكريم إلى عقاب ولوم وعتاب قد يتعدى إلى العنف الجسدي كطريقة لبناء وتقويم سلوك الطفل.

ثالثا: أساليب تنشئة الطفل من وجهة نظر بعض الأمهات(عينة الدراسة):

1. الإجراءات المنهجية للبحث:

1.1منهج البحث: استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي هو المنهج الذي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها. أما التعبير الكمي فيعطيها رسما رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها، مع الظواهر الأخرى"[22].

2.1 فرضيات البحث: اعتمدت الباحثتين على الفرضيات التالية:

- التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط الأسرى تتم من خلال دمج عدة أساليب للتربية في تنشئته الاجتماعية من حيث التربية بالقدوة والتربية بالتعويد والممارسة والتربية بالقصة والموعظة والتربية بالثواب والترغيب والتربية بالترهيب والعقاب, بدرجات متفاوتة.
- توجد فروق تقديرية تقويمية للأمهات حول أساليب تنشئة الطفل, حسب متغير المستوى التعليمي وعدد الأولاد.

3.1 أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد في الدراسة على الأدوات التالية:

1.3.1 الملاحظـــة: قد اعتمدت الباحثتين على الملاحظة في تفسير وتعليل وتبرير كيفية وجود ظاهرة أو عناصر معينة على هذا النحو المركب دون أخر، من خلال تفسير نتائج البحث

2.3.1 الاستبيـــان: لقد استخدمتا الاستبيان الموجه الأمهات المشرفات على عملية تربية الطفل حيث راعتا في بناء الاستبيان المعايير العلمية المتبعة في البحث العلمي، من خلال تعلقه بموضوع البحث وعدم خروجه عن إطاره وتسلسله المنطقي مع تساؤلات البحث، ولقد اعتمدتا استبيان واحدة في الدراسة.حيث ضم 37 سؤالا، وقسم الاستبيان إلى محورين محور البيانات العامة ويضم 7

أسئلة, ومحور أساليب التنشئة ويضم 30 سؤالا, وتم توزيع الاستبيان وجمعه، في مدة زمنية دامت شهر (من 15ماى إلى15جوان2013).

4.1 العينة وخصائصها: أن الباحثتين بصدد دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة، حيث سحبتا الأمهات فقط لدورهن الكبير في تربية الطفل داخل الأسرة الجزائرية، حيث استخدمت الباحثتين العينة القصدية العرضية، حيث قصدت عدة أمهات ببعض أحياء مدينة مسيلة، والمقدرات بـ 40 أمّا، ولقد اتصفت عينة الدراسة بعدة خصائص أهمها:

1.4.1 المستوى التعليمي: اتضح من البيانات المجمعة أن المستوى التعليمي للأمهات متباين، حيث أن أغلب الأمهات (40٪) لهن مستوى تعليمي متدني جدا بين الابتدائي والأمية، بعدها المستوى التعليمي للأمهات متوسط (37.5٪) فيما كانت أدني نسبة مسجلة للمستوى التعليمي للأمهات بين الثانوي بـ:(12.5٪) والجامعي (10٪)، مما يعكس تدني المستوى التعليمي للأمهات، حيث كانت معظم الأمهات أميات وذات مستويات علمية متدنية أما حاملات شاهدة لسانس فنسبة قليلة جدا تعكس نظرة المجتمع المتدنية لتعليم المرأة في فترة السبعينات والثمانينات، حيث يتم تنشئتها على دورها في المجتمع على أنها ربة بيت وجدت لتهتم بتدبير أمور المنزل وتربية الأطفال.

2.4.1 عدد الأولاد: اتضح من البيانات المجمعة أن عدد الأولاد للأمهات متباين، حيث أن أكبر نسبة للأمهات (27.5٪) لهن أربع أولاد، وأخرى بنفس النسبة(27.5٪) أين قدر عدد الأولاد بطفلين أو طفل، والباقي كان لهن عدد الأولاد بين ثلاث أولاد وخمس أولاد بنفس النسبة(22.5٪)، مما يعكس توجه الأمهات إلى أساليب تنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات من أجل الاعتناء أكثر بتربية الطفل أو لظروف اقتصادية ككثرة المصاريف, وقلة الدخل.

3.4.1 مهنة الوالدين: اتضح من البيانات المجمعة أن مهنة الأمهات متباينة، حيث أن أكبر نسبة لأفراد العينة (80٪) ربات بيوت، تليها مهنة معلمة بنسبة(12.5٪)، أما ادني النسب المسجلة فكانت مهنة ممرضة (2.5٪)، مما يعكس توجه الأمهات

إلى الأعمال المنزلية وعدم اهتمامهن بالعمل خارج المنزل هذا لنظرة المجتمع المحافظة لعدم عمل المرأة وبقائها داخل المنزل أفضل بكثير من خروجها للعمل.

كما اتضح من البيانات المجمعة أن مهنة الآباء متباينة، حيث كانت أكبر نسبة (40٪) لمهن أخرى والمتمثلة أساسا في أعمال حرة والتجارة, تليها مهنة عامل بنسبة(37.5٪)، أما ادني النسب المسجلة فكانت لبطالة (2.5٪)، مما يعكس توجه الآباء إلى الأعمال الحرة والاحترافية بدل البقاء بدون عمل, والاجتهاد في طلب الرزق من أجل كفالة الأسرة, وتلبية الحاجات الاقتصادية, لأن الأب هو مصدر الدخل الذي بتكفل بالأسرة من الناحية المادية في أعلب لأحيان.

4.4.1 الحالة الاجتماعية: اتضح من البيانات أن الحالة الاجتماعية للأسرة متقاربة، حيث أن أكبر نسبة لأفراد العينة (90٪) الأب متزوج من الأم فقط, أما ادني النسب المسجلة فكانت (2.5٪)، مما يعكس توجه الأسر إلى عدم تعدد الزوجات, والاكتفاء بزوجة واحدة, إلا في حالات قليلة جدا, مما يعكس نظرة المجتمع المتدنية لتعدد الزوجات خاصة في ظل الظروف الاقتصادية القاهرة.

5.4.1 نوع العلاقة بين الزوجين: اتضح من البيانات المجمعة أن العلاقة بين الزوجين متباين بين الأمهات، حيث أن أكبر نسبة للأمهات (50٪) لوجود خلافات بسيطة, تليها علاقة الاحترام وتقدير المتبادل بنسبة(47.5٪)، أما ادني نسبة المسجلة فكانت لوجود مشاجرات تصل إلى حد الضرب (2.5٪)، مما يعكس توتر العلاقة الاجتماعية بين الزوجين نظرا لوجود خلافات أسرية, عند معظم الأمهات, رغم أن باقي الأمهات أكدن على الاحترام المتبادل.

2. مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات والفرضيات:

1.2 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات:

1.1.2مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول: هل تتم التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط الأسرى على أساليب التنشئة الاجتماعية من حيث التربية

بالقدوة والتربية بالتعويد والممارسة والتربية بالقصة والموعظة والتربية بالثواب والترغيب والتربية بالترهيب والعقاب؟

- **أسلوب التربية بالقدوة الحسنة**: اتضح من البيانات المجمعة أن أسلوب التربية بالقدوة متباين بين الأمهات، حيث أكدت أكبر نسبة من للأمهات على عبارات التربية بالقدوة بنعم تليها إجابات أحيانا ثم إجابات لا، حيث أخذت العبارة (8) (أساعد الطفل برفق على تنظيم وقته في المذاكرة واللعب)(66.5٪)نعم، (32.5٪)أحيانا و(5٪)لا، أما العبارة(11)(أتيح الفرص للطفل للقيام ببعض الأعمال تشعره بالإنجاز وتتيح له الاستقلالية، وتحمله المسؤوليات الاجتماعية) بنسبة (87.5٪) نعم و(10٪)و(2.5٪).لا

وتفسر النتائج وجود أكبر نسبة مسجلة عند نعم تليها إجابات أحيانا لتأخذ إجابات لا أدني النسب المسجلة، بأن الأمهات يتبعن التربية بالقدوة كأسلوب لتربية الطفل داخل الأسرة، وهو أسلوب فعال في التربية إذا القدوة الحسنة لها دور كبير في التأثير على سلوك الطفل وأخلاقه فيما بعد.

- **أسلوب التربية بالتعويد والممارسة:** اتضح من البيانات المجمعة أن أسلوب التربية بالتعويد والممارسة متباين بين الأمهات، حيث أن نسب إجابات الأمهات كانت متقاربة بين إجابات نعم وأحيانا فيما أخذت لا أدني النسب المسجلة.فالعبارة (13) (أعود الطفل وألقنه الآداب الاجتماعية من خلال التربية والمراقبة الدائمة له وتوجيهه إذا أخطأ) فكانت (80٪) نعم و(15٪) أحيانا و(5٪) لا.والعبارة (15)(أحبب الطفل في السلوك الحسن وتعويده عليه حتى يشب على أدائه فيصير جزء منه) كانت (85٪) نعم و(15٪) أحيانا و(00٪) لا.أما العبارة (17)(انصحه بمضاعفة المجهود حتى ينجز أفضل عمل، وألح على إتقانه). فكانت (80٪) نعم و(15٪) أحيانا و(5٪) لا.

وتفسر النتائج وجود إجابات متقاربة للأمهات بين نعم وإجابات أحيانا لتأخذ إجابات لا أدني النسب المسجلة، بأن الأمهات يتبعن غالبا وأحيانا أسلوب التربية بالتعويد والممارسة كأسلوب لتربية الطفل داخل الأسرة، وهو أسلوب مرغوب في التنشئة إذ يعود الطفل على الأخلاق الفاضلة والسلوك الحسن من خلال التكرار والتعويد والممارسة حتى يصبح صفة من صفاته.

- **أسلوب التربية بالترهيب والعقاب:** اتضح من البيانات المجمعة أن أسلوب التربية بالترهيب والعقاب، متباين بين الأمهات حيث أن أكبر نسبة مسجلة كانت عند إجابات نعم تليها أحيانا ثم إجابات لا كأدنى نسبة مسجلة.

حيث أخذت العبارة (19) (كثيرا ما أوبخ الطفل بشدة لتقصيره في الواجبات الدينية) النسبة (50٪) نعم و(40٪) أحيانا و(10٪) لا.أما العبارة (20) (أعاقب الطفل بشدة عندما ينقص مستواه الدراسي) فكانت (47.5٪) نعم و(27.5٪) أحيانا و(25٪) لا.أما العبارة (22) (دائمة التحذير للطفل من أصدقائه) فكانت (40٪) نعم و(37.5٪) أحيانا و(22.5٪) لا. والعبارة (24) (أنقل الأخبار للأب وأحرضه على عقاب الطفل في حالات كثيرة) فكانت (40٪) نعم و(30٪) أحيانا و(30٪) لا.

وتفسر النتائج أن سبب وجود أكبر نسبة مسجلة عند إجابات نعم ثم أحيانا لتأخذ إجابات لا أدني النسب المسجلة, بأن الأمهات يتبعن غالبا وأحيانا أسلوب التربية بالترهيب والعقاب كأسلوب لتربية الطفل داخل الأسرة, وهو أسلوب يفضل أن يلجأ إليه في بعض الحالات فقط, لأن الطفل في مرحلة التربية ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نجعل العقوبة وسيلة لتربية خاصة العقوبة الجسدية فهي أسلوب غير فعال يوصى معظم علماء التربية أن لا يلجأ إلى إلا في الحالات الاضطرارية التي تستدعي فعلا العقاب.

- **أسلوب التربية بالثواب والترغيب**: اتضح من البيانات أن أسلوب التربية بالثواب والترغيب، متقاربة بين الأمهات حيث أن أكبر نسبة مسجلة كانت لإجابات نعم ثم أحيانا ثم لا, حيث أخذت العبارة (25)(أبدو فخورة به عندما يحقق النجاح في ابسط الأمور) نسبة (76.5٪) نعم و(32.5٪) أحيانا و(00٪) لا.والعبارة (28) (إذا اخطأ لا اكلمه وأحسسه بقبح فعله) فكانت (32.5٪) نعم و(40٪) أحيانا و(27.5٪) لا.والعبارة (30) (أتحدث كثيرا عن الأشياء الحسنة التي قام بها) فكانت (42.5٪) نعم و(47.5٪) أحيانا و(10٪) لا.

وتفسر النتائج وجود إجابات متقاربة للأمهات حيث كانت أكبر نسبة مسجلة عند نعم ثم إجابات أحيانا لتأخذ إجابات لا أدني النسب المسجلة، بأن الأمهات يتبعن غالبا وأحيانا أسلوب التربية بالثواب والترغيب، كأسلوب لتنشئة الطفل داخل الأسرة، وهو أسلوب فعال في التربية إذ يرغب الطفل في الخلق الحسن، ويحفزه إلى حب العمل ويوجهه إلى الأخلاق الفاضلة من خلال ثواب الأم ومكافئته على أعماله وترغيبه فيها.

- **أسلوب التربية بالقصة والموعظة**: اتضح من البيانات أن أسلوب التربية بالقصة والموعظة، متقاربة بين إجابات الأمهات بين نعم وأحيانا فيما أخذت إجابات لا أدنى النسب، حيث أخذت العبارة (31) (ادخل على الطفل السرور ومحبة العمل عندما أوجهه إلى فعل ما) نسبة (40٪) نعم و(50٪) أحيانا و(10٪) لا. أما العبارة (33) (أوجهه إلى أخطائه من خلال رواية قصص مشابه لخطأه, وأعظه بتجنب السلوك السيئ) فكانت (67.5٪) نعم و(27٪) أحيانا و(5٪) لا. والعبارة (36) اظهر له سعادتي بالعمل معه فكانت (62.5٪) نعم و(30.5٪) أحيانا و(2.5٪) لا.

وتفسر النتائج وجود تقارب في إجابات الأمهات بين نعم وإجابات أحيانا لتأخذ إجابات لا أدني النسب المسجلة، بأن الأمهات يتبعن غالبا وأحيانا أسلوب

التربية بالقصة والموعظة كأسلوب لتربية الطفل داخل الأسرة، وهو أسلوب فعال في التربية إذ يعود الطفل على الأخلاق الفاضلة والسلوك الحسن من خلال رواية القصص له، ووعظه بضرورة التحلي بالأخلاق الفاضلة والحسنة.

2.1.2 **مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل توجد فروق تقديرية تقويمية للأمهات حول أساليب تربية الطفل، حسب متغير المستوى التعليمي وعدد الأولاد وعدد سنوات الزواج؟.

حسب متغير المستوى التعليمي: توجد فروق تقديرية تقويمية للأمهات حول أساليب تربية الطفل، حسب متغير المستوى التعليمي.

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم ومساعدة الطفل على تنظيم وقته: اتضح من البيانات المجمعة أن المستوى التعليمي للأم له علاقة بمساعدة الطفل على تنظيم وقته, حيث أكدت معظم أمهات عن مساعدة الطفل على تنظيم وقته باختلاف مستوياتهن التعليمية، وكانت أكبر نسبة مسجلة عند الأمهات للواتي يساعدن الطفل على تنظيم وقته (50٪) بنعم، ثم أحيانا بنسبة (45٪) فيما أخذت إجابات لا أدنى النسب (05٪) مهما اختلفت مستوياتهن التعليمية، حيث أكدت ذوات المستوى المتوسط بأنهن يساعدن الطفل على تنظيم وقته بنسبة(60٪) نعم و(33٪)أحيانا و(6.7٪) بلا تساعد الطفل.

فيما أكدت ذوات المستوى الثانوي بنعم (60٪) تساعد الطفل والباقي بأحيانا (40٪) تساعد الطفل، أما الأمهات ذوات المستوى الجامعي فأكدن عن مساعدة الطفل أحيانا بنسبة (75٪) ونعم بنسبة (25٪), فيما أكدت ذوات المستويات التعليمية أخرى عن مساعدة الطفل أحيانا بنسبة (50٪) وبنعم بنسبة (43.8٪) وعدم مساعدة الطفل بنسبة (63٪)

وتفسر النتائج أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم ومساعدة الطفل على تنظيم وقته، حيث ترتفع نسبة مساعدة الطفل على تنظيم وقته كلما ارتفع المستوى التعليمي الأم وتنخفض نسبة المساعدة كلما انخفض المستوى التعليمي

الأم، مما يعني أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي والجامعي أكثر مساعدة للطفل على تنظيم وقته، مما يبين أهمية المستوى التعليمي الأمهات، ودوره في ومساعدة الطفل على تنظيم وقته.

العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و دافعية الانجاز لدى الطفل: يتضح من البيانات المجمعة أن المستوى التعليمي للأم له علاقة بدافعية الانجاز لدى الطفل حيث أكدت معظم الأمهات أنهن يدفعن الطفل للإنجاز، باختلاف مستوياتهن التعليمية، حيث أكدت أكبر نسبة من الأمهات (55٪) بنعم، وأخريات بأحيانا (42.5٪) فيما أكدت الباقيات بأنهن لا تدفعن الطفل لإنجاز (2.5٪)، باختلاف مستوياتهن التعليمية، حيث أكدت الأمهات ذوات المستوى المتوسط بأن هناك دافعية للانجاز لدى طفلها (66.7٪) بنعم وأحيانا (33.3٪).

كما أكدت ذوات المستوى ثانوي بان هناك دافعية بنسبة (60٪) نعم و(40٪) أحيانا، فيما أكدت ذوات المستوى جامعي بان هناك دافعية بنسبة (75٪) أحيانا و (25٪) نعم أما ذوات مستويات أخرى فقد أكدن أن هناك دافعية بنسبة (50٪) نعم و(43.8٪) أحيانا و(6.3٪) بلا.

وتفسر النتائج أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم و دافعية الانجاز لدى الطفل، حيث تتقارب وتتشابه إجابات الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط والثانوي والجامعي بنعم وأحيانا هناك دافعية الانجاز لدى الطفل وتنخفض نسبة دافعية الانجاز لدى الطفل عند الأمهات ذات المستويات الأخرى والتي تمثلها الأمهات ذوات المستوى الابتدائي الأميات منهن، مما يعني أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط والثانوي والجامعي، أكثر تشجيعا للطفل على الانجاز، مما يبين أهمية المستوى التعليمي للأمهات، ودوره في دفع الطفل للعمل والانجاز.

العلاقة بين المستوى التعليمي للام وتعويد الطفل على القيم والآداب الاجتماعية: اتضح من البيانات المجمعة أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للام وتعويد الطفل على القيم والآداب الاجتماعية، حيث أكدت أكبر نسبة من الأمهات (80٪) بنعم

وأخريات (15٪) بأحيانا وباقي (5٪) بلا باختلاف مستوياتهن التعليمية, فقد أكدت الأمهات ذوات المستوى المتوسط بأنهن يعودن الطفل على القيم والآداب الاجتماعية بنسبة (86.7٪) والباقي بلا (13.3٪), أما ذوات المستوى الثانوي فأكدن على تعويد الطفل على القيم بنسبة (80٪) بنعم والباقي أحيانا ب(20٪)، فيما أكدت ذوات المستوى الجامعي أنهن يعودن الطفل بنسبة (100٪)، فيما أكدت ذوات المستويات أخرى بأنهن يعودن الطفل بنسبة (68.8٪) وأخريات تعود الطفل أحيانا (31.3٪) والباقي (5٪) لا تعود الطفل.

وتفسر النتائج أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم وتعويد الطفل على القيم والآداب الاجتماعية، حيث ترتفع نسبة تعويد الطفل على الآداب كلما ارتفع المستوى التعليمي الأم وتنخفض نسبة التعويد كلما انخفض المستوى التعليمي للأم، مما يعني أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي والجامعي أكثر تعويدا للطفل على القيم والآداب الاجتماعية، مما يبين أهمية المستوى التعليمي الأمهات، ودوره في تربية الطفل:

فالأم مدرسة إذا أعددتها ...أعددت شعبا طيب الأعراق.

- **العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وإتقان العمل لدى الطفل:** اتضح من البيانات المجمعة أن هناك علاقة بيم المستوى التعليمي للام وإتقان العمل لدى الطفل. حيث أن أكبر نسبة للأمهات (80٪) أكدن عن إتقان الطفل للعمل، والباقي أحيانا (15٪) ولا (05٪) باختلاف مستوياتهن التعليمية، حيث أكدت ذوات المستوى المتوسط بأنهن يعودن الطفل على إتقان العمل بنسبة(86.7٪) نعم، و (13.3٪)أحيانا، أما ذوات المستوى الثانوي فأكدن على إتقان العمل بنسبة (60٪) بنعم و(20٪)أحيانا و(20٪)لا، فيما أكدت الجامعيات عن إتقان العمل بنسبة (100٪) نعم، أما ذوات المستويات الأخرى فأكدن عن إتقان العمل بنسبة (75٪) نعم و(18.8٪)أحيانا و(6.3٪) لا

وتفسر النتائج أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم و وإتقان العمل لدى الطفل، حيث ترتفع نسبة إتقان العمل لدى الطفل كلما ارتفع المستوى التعليمي الأم وتنخفض نسبة إتقان العمل لدى الطفل كلما انخفض المستوى التعليمي الأم.مما يعني أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي والمتوسط والثانوي أكثر تشجيعا للطفل على ضرورة إتقان العمل، مما يبين أهمية المستوى التعليمي الأمهات، ودوره في تنشئة الطفل تنشئة صالحة، فالأم تنصح الطفل بمضاعفة المجهود حتى ينجز أفضل عمل، وتلح على إتقانه.

- **العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وتوبيخ الطفل لتقصيره بالواجبات الدينية:**

اتضح من البيانات المجمعة أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للام وتوبيخ الطفل لتقصيره بالواجبات الدينية حيث أن أكبر نسبة مسجلة عند الأمهات عند إجابات نعم (50%) وأحيانا (40%) وأدني نسبة مسجلة عند لا (10%) باختلاف مستوياتهن التعليمية، حيث أكدت الأمهات ذوات المستوى المتوسط أنها توبخ الطفل بنسبة (60%)نعم وأحيانا توبخه بنسبة (33.33%) ولا توبخه بنسبة (6.7%)أما ذوات المستوى الثانوي فأكدن عن أحيانا توبخ الطفل بنسبة (60%) وتوبخه بنسبة (20%) ولا توبخه بنفس النسبة (20%) أما الجامعيات فأكدن عن توبخ الطفل بنسبة (75%) وعدم توبيخه بنسبة (25%)، أما ذوات المستويات الأخرى فأكدن عن أحيانا يوبخن الطفل بنسبة (50%) ويوبخن الطفل بنسبة (43.8%)، ولا يوبخنه بنسبة (6.3%)

وتفسر النتائج أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم وتوبيخ الطفل لتقصيره بالواجبات الدينية حيث تقاربت إجابات الأمهات وتشابهت في توبيخ الطفل وعدم توبيخه باختلاف مستوياتهن التعليمية، بما يعني أن بعض الأمهات توبخ الطفل لتقصيره في الواجبات الدينية والبعض الأمهات لا تهتم أن قصر الطفل أولم يقصر في أداء واجباته الدينية وهذا ربما يعود لصغر سن الطفل وعدم تكليفه أو لعدم اهتمام الأسرة بالتربية الدينية للطفل داخل الوسط الأسري.

- **العلاقة بين المستوى التعليمي للأم ودرجة الحرص على المستوى الدراسي للطفل:** اتضح من البيانات المجمعة أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم ودرجة الحرص على المستوى التعليمي للطفل، حيث أن أكدت أكبر نسبة من الأمهات (47.5٪) عن حرصهن على المستوى الدراسي، فيما أكدت الباقيات منهن أنهن أحيانا تحرصن على ذلك بنسبة (27.5٪) والبعض منهن لا تحرصن على ذلك بنسبة (25٪) باختلاف مستوياتهن التعليمية، حيث أكدت ذوات المستوى المتوسط عن أنهن تحرصن عن التحصيل بنسبة (46.7٪) نعم، و(33.33٪) أحيانا و(20٪) بلا تحرص على المستوى الدراسي للطفل, أما ذات المستوى الثانوي فأكدن على حرصهن بنسبة (60٪) نعم و(20٪)بأحيانا ولا تحرصن بنسبة (20٪)، أما الجامعيات فأكدن عن حرصهن أحيانا بنسبة (50٪)، وحرصهن وعدم حرصهن بنفس النسبة (25٪)، فيما أكدت ذوات المستويات الأخرى عن حرصهن بنسبة (50٪) وعدم حرصهن بنسبة (31.3٪) وحرصهن أحيانا بنسبة (18.8٪).

وتفسر النتائج أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم ودرجة الحرص على المستوى الدراسي للطفل حيث تقاربت وتشابهت إجابات الأمهات في حرصهن على المستوى الدراسي للطفل باختلاف مسوياتهن التعليمية، بما يعني أن بعض الأمهات تحرص على المستوى الدراسي للطفل يعاقبنه بشدة عندما ينقص مستواه الدراسي والبعض الأمهات لا تحرص على المستوى الدراسي للطفل.

- **العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وتشجيع الطفل:** اتضح من البيانات المجمعة أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم وتشجيع الطفل على القراءة حيث أكدت أكبر نسبة من الأمهات عن تشجيع الطفل للقراءة (70%), فيما أكدت أخريات أحيانا (27.5%) تشجع الطفل وأدني نسبة مسجلة عند عدم تشجيعه (2.5%), باختلاف مستوياتهن

التعليمية، حيث أكدت ذوات المستوى المتوسط عن تشجيع الطفل بنسبة (80%) وأحيانا تشجعه (200%)، أما ذوات المستوى الثانوي فأكدن عن تشجيع الطفل بنسبة (60%) وأحيانا تشجعه (40%)، فيما أكدت الجامعيات عن تشجيع الطفل بنسبة (75%)، وتشجيعه أحيانا بنسبة (25%)، أما ذوات المستويات الأخرى فأكدن عن تشجيع الطفل بنسبة (62.5%) وأحيانا تشجعه بنسبة (31.3%)، ولا تشجعه بنسبة (6.3%).

وتفسر النتائج أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم تشجع الطفل على قراءة القصص الخاصة بالأطفال حيث تباينت إجابات الأمهات واختلفت في تشجيعه على قراءة، باختلاف مسوياتهن التعليمية، مما يعني أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي والمتوسط والثانوي أكثر تشجيعا للطفل على القراءة، مما يبين أهمية المستوى التعليمي الأمهات، ودوره في تنشئة الطفل وتشجيعه على قراءة القصص الخاصة بالأطفال.

- **حسب متغير عدد الأولاد:** توجد فروق تقديرية تقويمية للأمهات حول أساليب تربية الطفل , حسب متغير عدد الأولاد.

- **العلاقة بين عدد الأولاد في الأسرة ومراقبة الطفل في أفعاله والاستماع إليه:** والمقصود بالرقابة هنا ليس الأمر والنهي فقط مثلما تفعله معظم الأمهات بل أيضا نخص بذلك الاستماع إلى انشغالات واهتمامات الطفل ومراقبته في أفعاله وأقواله، حيث سجلت أعلى نسبة والتي تقدر ب (62.5%) من الأمهات من تحرص على مراقبة أبناءها بصفة دائمة، حيث سجلت أكبر نسبة لدى الأسرة التي لديها 3 أولاد والتي قدرت ب (62.5%)

وتفسر النتائج أن التنشئة الاجتماعية هي أهم وأول قاعدة أساسية للضبط الاجتماعي.لا يوجد مجتمع إنساني يستطيع الاعتماد بشكل تام على استخدام القوة والعقوبة فقط، في ضمان أو تحقيق تماثل أفراده لمعاييره وقيمه، والجواب ببساطة أن ذلك غير عملي من الناحية الواقعية على الرغم من اهتمام

المجتمع بموضوع التماثل الاجتماعي، مثلا لا يستطيع الأبوان أن يراقبوا أبنائهم على مدار الساعة والأسبوع والشهر؛ فيما إذا كانوا متماثلين مع ما علّموهم من سلوكيات وأخلاقيات، ولا يستطيعون بالوقت ذاته معاقبتهم بشكل دوري على كل تصرف غير متماثل مع ضوابطهم.

- **العلاقة بين الأولاد في الأسرة ودافعية الانجاز لدى الطفل:** أظهرت النتائج أن نسبة (55%)، من الأمهات أجابت ب "نعم" تشجع أبناءها على انجاز الأعمال، وبنسب متماثلة قدرة ب(66.5%)بالنسبة للأسر التي لديها5 أولاد و الأسر التي لديها 3أولاد.

وتفسر النتائج أهمية هذا العامل وتستطيع الباحثتين القول بأن الطفولة المتقدمة من أكثر المراحل الزمنية في عمر الإنسان، توضيحا للميل والانجاز ولتنمية دوافعه فقد وجد (هنري موري)، أن لدافعية الإنجاز مولدات كثيرة منها المثل والقيم و الحاجات والدوافع وغيرها .

كما أن(كليفورد وكليري) وجد أن الأطفال يصلون إلى درجة المنجز المتفوق أو المتخلف أو المتوسط، لأن واحدة أو أكثر من هذه المولدات المذكورة أعلاه ساعدت قدراته الفطرية على توصيله إلى المرتبة التي يقف عنها، وتكفينا الإشارة هنا إلى عدد من العباقرة وصم بعدم القابلية للإنجاز في طفولته المتقدمة كإنشتاين ونيوتن بل وطرد من مدرسته لتعرقله الدراسي، والانجاز لا يكون أكاديميا فقط لأنه قد يكون عملياً وإبداعيا.

بل هو أيضا العمل على تحقيق هدف ساعدته في ذلك المدرسة وساندته الأسرة بالدرجة الأولى كونها أول مؤسسة تحتضن الطفل، فالطفل يستمر حتى سن الرشد مستجدياً معونة من الآخرين للوصول إلى تحقيق أهدافه وانجازاته إذ لا يتساوى كل الأطفال في قدراتهم العقلية أو في دافعتهم للقيام ببعض الأعمال، وبالتالي لن يتساو أبدا في قدراتهم على الانجاز و كفاءة الإنتاج أي كان نوعه، وهنا تظهر أهمية المربي أو بالأصح القول بأهمية دور الأم في دفع كل طفل إلى

مستوى الآخرين، وهذا ما توضحه النسب المذكورة أعلاه بمدى وعي الأمهات المشاركات في الدراسة وعلى اختلاف مستوياتهن التعليمية، وأوضاعهن الاجتماعية وحجم الأسرة، بأهمية هذا العامل بالنسبة للطفل.

- العلاقة بين عدد الأولاد وحرص الأم على التحصيل الدراسي الجيد: سجلت أعلى نسبة والمقدرة ب(47.5%)، من مجموع مفردات العينة والتي أجابت ب"نعم" تحرص على أن يحصل أبناؤها على مستوى دراسي عالي وتعاقب الطفل في حالات الإخفاق غير المبرر, حيث سجلت أعلى نسبة ضمن هذه الفئة و المقدرة ب(88.7%) لدي الأسرة التي لديها 5أبناء، في حين سجلت نسبة (22.2%) لدى الأسرة التي لديها 3أبناء.

وتفسر النتائج بأن ذلك يعود إلى أن أغلب هذه الأسر تقول أن لديها أبناء دون سن التمدرس، أو في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي وهي تفضل عدم الضغط على الطفل في هذه السن، حتى لا يعود ذلك بالسلب على الطفل في سنواته المقبلة وحتى لا يكره الدراسة في سن مبكرة، وعليه فمن خلال النتائج المحصل عليها، يمكن القول أن عدد الأولاد ليس له علاقة مباشرة بمدى حرص الأم على التحصيل الدراسي الجيد.

- العلاقة بين عدد الأبناء وإعطاء بعض الاهتمام للطفل والتحدث و اللعب معه: سجلت الدراسة وبنسب متقاربة أن معظم الأمهات المشاركات في عينة البحث أجبن بأنهن يملن إلى الحديث مع الطفل وقضاء بعض الوقت الممتع معه، حيث سجلت نسبة (42.5%) من مجموع مفردات العينة أجابت بنعم، ونسبة (47.5%) أجابت بأنها أحيانا تخصص وقت للطفل للحديث واللعب معه.

وتفسر النتائج على ضوء النسب المحصل عليها، بالقول أن معظم الأمهات المشاركات في عينة البحث تعي حقيقة أن اللعب مع الطفل والتحدث إليه والنزول إلى مستوى تفكيره البريء ليس إضاعة للوقت، فاللعب هو أكثر أنشطة الطفل ممارسة يستغرق معظم ساعات يقظته و قد يفضله عن الأكل

والنوم، ومما تعلمه وتدركه الكثير من الأمهات, أن غياب اللعب لدى الطفل يدل على أن هذا الطفل غير عادي.

– **العلاقة بين عدد الأبناء واستعمال القصة للتربية:** أظهرت النتائج أن الأمهات أجبن بنسبة (42.5%) على أنها تستعمل القصة أحيانا لتربية الطفل أو تنبيهه لفعل ما، والقصة هنا لا تقتصر على القصة المكتوبة بل القصة المروية على لسان الأم وبشخصيات خيالية، فللقصة أهمية قصوى بالنسبة للطفل، إذ أنها تربي في نفسه القيم والمبادئ، وتنمي جوانب شخصيته الحسية والعقلية والروحية، فالطفل يعايش القصة ويتخيل نفسه بطلاً فيها يعيش مع الأنبياء والقادة والأمراء؛ مما يؤكد على تفاعلهم مع حكايات الأم والجدة في تربية الطفل، أنهم يحنون إليها ويستمتعون بها، ويجذبهم ما فيها من أفكار و أخيلة و حوادث .

2.2 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات: من خلال تحليل وتفسير المعطيات التالية:

1.2.2 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى: تتم التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط الأسرى على أساليب التنشئة الاجتماعية من حيث التربية بالقدوة والتربية بالتعويد والممارسة والتربية بالقصة والموعظة والتربية بالثواب والترغيب والتربية بالترهيب والعقاب.

– بينت نتائج الدراسة بأن الأمهات يتبعن غالبا وأحيانا التربية بالقدوة كأسلوب لتربية الطفل داخل الأسرة، وبالتالي تتم التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط الأسرى على أساليب التنشئة الاجتماعية من حيث التربية بالقدوة والتربية بالتعويد والممارسة والتربية بالقصة والموعظة والتربية بالثواب والترغيب والتربية بالترهيب والعقاب كأساليب لتنشئة الطفل داخل الأسرة، وهي أساليب فعالة في التنشئة الاجتماعية، لها دور كبير في التأثير على سلوك الطفل وإخلافه فيما بعد.

2.2.2 **مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق تقديرية تقويمية** للأمهات حول أساليب تنشئة الطفل، حسب متغير المستوى التعليمي وعدد الأولاد.

- **حسب متغير المستوى التعليمي**: بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق تقديرية تقويمية للأمهات حول أساليب تنشئة الطفل، حسب متغير المستوى التعليمي وأن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم وبين أساليب تنشئة الطفل حيث ترتفع النسب المئوية غالبا عند عبارات (مساعدة الطفل على تنظيم وقته) و(دافعية الانجاز لدى الطفل) و(تعويد الطفل على القيم والآداب الاجتماعية) و(إتقان العمل لدى الطفل) و(توبيخ الطفل لتقصيره بالواجبات الدينية) و(درجة الحرص على المستوى الدراسي) و(تشجيع الطفل على القراءة) عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع وتنخفض عند ذوات المستوى التعليمي المتدني، وبالتالي أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي والثانوي والمتوسط أكثر استخدما للأساليب تنشئة الاجتماعية السليمة للطفل، مما يبين أهمية المستوى التعليمي الأمهات, ودوره في تنشئة الاجتماعية السليمة للطفل والتي تعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع.

- **حسب متغير عدد الأولاد**: بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق تقديرية تقويمية للأمهات حول أساليب تنشئة الطفل، حسب متغير عدد الأولاد، وأنه لا توجد علاقة بين عدد الأولاد في الأسرة ومراقبة الطفل في أفعاله والاستماع إليه، وأنه لا توجد علاقة بين عدد الأولاد في الأسرة ودافعية الانجاز لدى الطفل وأنه لا توجد علاقة بين عدد الأولاد وحرص الأم على التحصيل الدراسي الجيد، وأنه لا توجد علاقة بين عدد الأبناء وإعطاء بعض الاهتمام للطفل وللتحدث و اللعب معه، وأنه لا توجد علاقة بين عدد الأبناء واستعمال القصة للتربية مما يؤكد أن انشغالات الأمهات وعدد الأطفال لا يؤثر على تربية الطفل، وهذا يعود أيضا إلى عدد الأطفال القليل في الأسرة الذي لا يتعد 05 أطفال.

خاتمة :

أن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتكفل بالطفل منذ ولادته فتقوم بنقل كافة المعارف والمهارات له، كما تعمل على تنشئته وتربيته على الاتجاهات التي تتماشى مع ثقافة الأسرة ذاتها أو الوسط الاجتماعي الذي تنتمي إليه، وحاجة الطفل في مرحلة الطفولة لتنشئة وتربية ورعاية من طرف الأم كمدرسة أولى للطفل، فالطفل ابن أمه أكثر مما هو ابن أبيه، لكون الأم في مرحلة الطفولة أكثر احتكاكا بالطفل ومسئولة عن تكوين شخصيته, باعتبارها نصف المجتمع ومسئولة عن تربية النصف الثاني بما يعني تنشئة الطفل وبالتالي لها دور كبير في التأثير على اتجاهات الطفل وسلوكه.

وذلك يتوقف على ما اتبعته من أساليب تربوية فعالة في تنشئته وما اشتمل عليه الوسط الأسري من أفراد محيطين بالطفل، حيث يتدرج الطفل على أساليب التنشئة بين اللين والشدة حسب المراحل العمرية بداية بالتربية بالقدوة الحسنة، والتربية بالموعظة والتربية بالعادة والممارسة، وغيرها من الأساليب التي تستعملها الأم غالبا، حيث تنسجها في قالب مميز حتى تستهوى الطفل فيخضع لها ويتخلق بها، وفي خضم هذه التربية الأسرية تنشأ شخصية سوية متكيفة مع المجتمع متوافقة مع الذات والآخرين، وعن طريقها يكتسب الفرد العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها.

التوصيات: بالنظر للنتائج المتحصل عليها توصي الباحثتان بمايلي:

- ✓ أن تكون الأسرة قدوة للطفل في السلوك الحسن، وضرورة الحرص على عدم رؤية الطفل لأفراد الأسرة يقومون بأعمال تم نهيه عن فعلها سابقا لتفعيل أسلوب التربية بالقدوة.
- ✓ الحرص على سلامة العلاقات الاجتماعية في الوسط الأسري، وإخفاء حالات التوتر والصراع على الطفل، محافظة عن نفسه من أن تتكدر.
- ✓ الابتعاد قدر الإمكان عن أسلوب التربية بالعقاب والترهيب، وتجنب العقاب بكل أشكاله الجسدي واللفظي والمعنوي، خاصة العقاب الجسدي وإن كان ولابد فيجب التنويع في العقاب من الجزر والإنذار والتوبيخ والإعراض عنه بالوجه، ولا يكون العقاب الجسدي إلا في الأخير، كما يقولون أخر الدواء الكي، كما يجب تقبيح الفعل وليس فاعل الفعل، من أجل أن يترفع عنه الطفل ولا يعود له ثانية ويقتنع بقبحه وضرورة الابتعاد عنه.
- ✓ دعوة المربين والمعلمين والمؤسسات الاجتماعية والتربوية من أسرة ومدرسة ومسجد ووسائل إعلام واتصال، إلى تفعيل دورها في الاهتمام بتربية الطفل من خلال عقد ندوات ودورات ومحاضرات ولقاءات تساهم في توضيح أساليب وميادين تربية الطفل داخل الأسرة وخارجها، من أجل تنشئة سليمة للطفل.
- ✓ الحث على دعم العلاقات الاجتماعية بين المؤسسات الاجتماعية خاصة بين الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة، من خلال تفعيل دور الوالدين ومربية الروضة ومعلم المدرسة كأفراد جديرين بمهمة التربية التعليم ومحل ثقة الطفل خاصة في مرحلتي التحضيري والابتدائي.

هوامش البحث:

(1) أحمد محمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة:**أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة**، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1991، ص 199.

(2) أحمد زكي بدوي:_**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، إنجليزي- فرنسي- عربي، بيروت: مكتبة لبنان، 1993، ص 400.

(3) ابن خلدون: **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق درويش جويدي، ط2، بيروت المكتبة العصرية، 2000، ص 536.

(4) أحمد زكي بدوي، مرجع سابق, ص 389)،

(5) حامد عبد السلام زهران: **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1984، ص 243.

(6) عبد الحميد لطفي: **علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دس، ص20).

(7) أسماء عبد العزيز حسين: **المدخل الميسر في الصحة النفسية**، دار عالم الكتب الرياض، السعودية، 2002، ص93.

(8) إبراهيم ناصر: **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل، بيروت، لبنان، دس، ص63.

(9) سميرة أحمد السيد: **علم اجتماع التربية**، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، مصر، 1997، ص 31.

(10) خالد أحمد الشنتوت: **دور البيت في تنشئة الطفل المسلم**، المطبعة العربية، ط4، غرداية، الجزائر، 1999، ص ص 29-30.

(11) مصطفى محمد الطحان: **التربية ودورها في تشكيل السلوك**، دار الوفاء، الكويت، 2006، ص ص 308-309.

(12) محمد محمد خليل بيومي: **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء، القاهرة، مصر، 1999، ص199.

(13) محمد بن شاكر الشريف: **نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ**، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية،2006، ص 51 .

(14) مصطفى محمد الطحان: مرجع سابق، ص 320 .

(15) محمد بن شاكر الشريف: مرجع سابق، ص 46.

(16) عبد التواب يوسف: **تنمية ثقافة الطفل**، دار الفكر، دمشق، سوريا،2001، ص77-78.

(17) أحمد خليل جمعة: **الأطفال والطفولة بين الأدب والثقافة**، اليمامة، بيروت، لبنان، 2005، ص320-321.

(18) محمد بن شاكر الشريف: مرجع سابق، ص 57.

(19) عبد الواحد علواني: **تنشئة الطفل وثقافة التنشئة**، دار الفكر، لبنان، 2001، ص ص134-135.

(20) مصطفى محمد الطحان:مرجع سبق ذكره، ص316.

(21) محمد بن شاكر الشريف: مرجع سابق، ص 59.

(22) عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د س)، ص 139.